



من أعلام وادي نفيس

العلامة عبد الله الووكدمتي

عبد العزيز ايت مالك

من أعلام وادي نفيس: العلامة عبد الله الووكدمتي (ت 1142هـ)

كهربقلم: ذ عبد العزيز ايت مالك

هو عبد الله بن أحمد السكتاني،^٢ الووكدمتي^٣، نزيل مراكش، وشيخ الجماعة بما، اللغوي الفقيه.

١ - مكانته العلمية:

مما يجلي رفيع منزلة الووكدمتي: توليه مشيخة الجماعة بمراكش، وتصديّه للتدريس، فضلاً عما خلفه من آثار علمية. فقد حلاه الحضيكي ب"شيخ الشيوخ، العالم، العلامة، شيخ الجماعة [...] علت مرتبته، وعظم في القلوب، وملأت هيته النفوس، وعم صيته البلاد".^٤ ووسمه العباس بن إبراهيم السملالي ب"شيخ السنة"^٥، كما أثنى عليه العلامة المختار السوسي بقوله: "علامة جهبذ، مدرّس، شيخ الجماعة في عصره"^٦، وعدّه من مؤلّفي القرن الحادي عشر^٧.

٢ - شيوخه:

ألح الحضيكي إلى أن الووكدمتي "أدرك الأكابر وأخذ عنهم، وصحب الأعلام والصلحاء، وفضلاء وقته"^٨

^١ نفيس، أو كنفيسة، وهي المجموعات البشرية التي اتخذت المنابع العليا لوادي نفيس موطناً لها. ينظر: نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية، ذ علي صدقي أزيكو، ص ٦٢
^٢ أصله من رحالة، ببلاد سكتانة، كما أفاد التاسفتي في "رحلة الوافد"، ص ٥١، وهي - بحسب المحقق ذ علي صدقي - تقع بين تافنكولت وأولوز، بإقليم تارودانت. ينظر: مقدمة محقق "رحلة الوافد"، ص ١٩.
^٣ نسبة إلى أوكدمت، قبيلة على ضفاف وادي نفيس. على مقربة من قرية تنمل. تابعة إدارياً لقيادة ثلاث نيعقوب، بحوز مراكش.

^٤ طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢

^٥ الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، ٣٧٧/٢

^٦ رجال العلم العربي في سوس، ص ٧٨

^٧ سوس العالمة، ص: ١٨٩

^٨ طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢



فمن شيوخه الذين تلقى منهم^٩:

- أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت 1102هـ)^{١٠}
- أبو العباس أحمد ابن الحاج الفاسي (ت 1109هـ)^{١١}
- أبو العباس أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي المراكشي (ت 1115هـ)^{١٢}
- أبو العباس أحمد بن محمد ناصر الدرعي (ت 1129هـ)^{١٣}
- ابنه محمد بن الحسن اليوسي (ت 1107هـ)^{١٤}.

٣- تلامذته:

تصدى العلامة الووكدمتي للتدريس، فتخرج به جماعة من أهل العلم والرسوخ، منهم:

- أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوابي السوسي (ت 1149هـ)^{١٥}.
- أبو العباس أحمد بن محمد العباسي السوسي (ت 1152هـ)^{١٦}
- محمد بن عبد الله الدراوي، نزيل مراكش (ت 1160هـ)^{١٧}
- محمد بن محمد أبو عبدلي المراكشي (ت 1160هـ)^{١٨}

٤- من آثاره العلمية:

^٩ طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢-٥٢٨، المعسول ١٣٨/٥

^{١٠} ترجمته في: نشر المثاني ٢٥/٣

^{١١} ترجمته في نشر المثاني: ٨٣/٣

^{١٢} ترجمته في: التقاط الدرر، ص ٢٩٠، والإعلام ٣٢٦/٢

^{١٣} ترجمته في: شجرة النور الزكية: ٤٧٩/١

^{١٤} ترجمته في: نشر المثاني: ٧٤/٣، وسلوة الأنفاس

^{١٥} ترجمته، في " طبقات الحضيكي ٩٥/١

^{١٦} ترجمته في: الإعلام ٣٧٧/٢

^{١٧} ترجمته في الإعلام: ٦٣/٦

^{١٨} ترجمته في الإعلام: ٦٤/٦



سلفتُ إفادة المختار السوسي، بكون العلامة الووكدمتي من مؤلّفي القرن الحادي عشر،
مما أُلّفه في النحو واللغة:

- حاشية على التسهيل لابن مالك^{١٩}.

- مسوّغات الابتداء

وله في الفقه:

- مؤلّف في بيوع الآجال^{٢٠}.

وله فتوى بعدم بطلان صلاة مَنْ يزيد السيادة في الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ذهب
فيها إلى القول بأنّ المفتي يبطلان الصلاة بذلك جاهل يستحق التأديب^{٢١}.

فضلاً عن إجازاته لبعض تلامذته، ومنهم: أحمد الصوابي السوسي^{٢٢}، ومحمد الصالح
الشرقي^{٢٣}.

وأفاد العباس بن إبراهيم أنه وقف من فوائد الووكدمتي على نحو خمس كراريس، كانت بيد
السيد عبد القادر بن موسى الدكالي^{٢٤}.

٥ - وفاته:

توفي العلامة عبد الله الووكدمتي يوم الثلاثاء من شهر شعبان، سنة 1142هـ^{٢٥}، وأُقبر بدرب
الحمّام، بحي المواسين، بمدينة الحمراء^{٢٦}.

^{١٩} عنوانه: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

^{٢٠} سوس العالمة، ص ١٨٩

^{٢١} الإعلام ٣١٢/٨

^{٢٢} أجازة الووكدمتي بتاريخ ٢٩ ذي الحجة، سنة ١١٢٩هـ. ينظر: الإعلام ٣١٢/٨

^{٢٣} أُجيز من شيخه أواسط شهر رمضان، سنة ١١٣٥هـ. ينظر: الإعلام ٣١٢/٨

^{٢٤} الإعلام ٣١٢/٨

^{٢٥} المعسول ١٣٨/٥

^{٢٦} الإعلام ٣١٢/٨



المصادر والمراجع:

- الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، الباس بن إبراهيم السملالي، مراجعة عبد الوهاب بن منصور، المكتبة الملكية، الرباط، ط ٢، ٢٠٠٢
- رجالات العلم العربي في سوس: من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، محمد المختار السوسي، نشر رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، ط ١، ١٩٨٩
- رحلة الوافد، عبد الله بن إبراهيم التاسفتي، تحقيق: علي صدقي أزايكو، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، سلسلة نصوص ووثائق، رقم: ١، ١٩٩٢
- سوس العاملة، محمد المختار السوسي، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٩٦٠
- طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، (ت ١١٨٩هـ)، تقديم وتحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ٢٠٠٦
- نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية، ذ علي صدقي أزايكو، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ٢٠٠٤
- المعسول، محمد المختار السوسي، مطبعة الجامعة، البيضاء، ١٩٦١



هذا الكتاب منشور في

سِبْكَةِ الْأَوْكَةِ

www.alukah.net